

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

مسموعا ومن التهجذ زاكيا مرفوعا ولا أخلاك من نعمة يحرس الشكر مدتها ولا يخلق الدهر جدتها .

من كلام المتأخرين .

الشيخ شهاب الدين محمود الحلبي .

المولى أدام الله نعمه وحرس شيمه هو سيد الأفاضل ورئيس الأمثال وحسنة الزمان وليث الأقران وهو في الأنام كالأعياد في الأيام فإن الأنام ليل والمولى المصباح بل الصباح وسائر الأيام أجساد وسائر الأعياد هي الأرواح فإذا كان المولى قد زهي على أبناء جنسه ويوم العيد على غده وأمسه فقد صار كل منكما إلى صاحبه يتقرب ويلزم ويلزب وهو أحق الناس بأن يبهجه مقدمه وأن يهنئ بيومه الذي هو مجمع السرور وموسمه .

والخادم يهنئ المولى بهذا العيد واليوم السعيد فإنه وافى في أوان الربيع وزمانه ليباهي بغصن قده أغصان بانه ويستنشق في صدره وورده رائحة ريحانه وورده ويختال في رياضه وحدائقه ويلاحظ بهجة أزهاره وشقائقه والعيد والربيع ضيفان ومكارم المولى جديرة بإكرام الضيف والتمتع بالملاذ فيهما قبل رحيلهما وقدوم حر الصيف وأن يحسن وجه عيده بحلولة في مغناه ووجوده بما يوليه لعفاته من إنعامه وجوده لا زالت الأعياد تهنئ ببقائه وألسنة الأيام تشكر سوابغ نعمائه وتحمد جزيل عطائه وتنطق بولائه وثنائه أبدا إن شاء الله تعالى .

قلت ومما كتبت به مهنئا للمقر الأشرف الناصري محمد بن البارزي